

أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي
لدى طلبة الجامعة الأردنية
د. محمد سالم موسى الرواشده
د. عبد الله عاطف ذياب الطراونه

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف الى أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. واعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي)، من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الالكترونية) والذي يعد من أكثر أساليب البحث ملائمة في ظل جائحة كورونا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام (2021م). وتكونت عينة الدراسة من (643) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. وقام الباحثان في تصميم وبناء استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وتم الاعتماد على الادب النظري والدراسات السابقة والتي أشارت الى ان اهم ابعاد الاندماج الأكاديمي تعتمد على ثلاثة ابعاد رئيسية هي (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد العاطفي)، وعلى ضوء هذه الابعاد تم تصميم فقرات كل بعد بحيث تنسجم مع طبيعة البعد وبنفس الوقت ترتبط مع محور (التعلم عن بعد)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية على محور للمتغيرات الشخصية وتكون من (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)، وتكون المقياس على (33) فقرة بمعدل (11) فقرة لكل بعد من ابعاد الاندماج الأكاديمي المرتبط في التعلم عن بعد، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي في بناء أداة الدراسة. واشتملت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة على: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، مصفوفة معامل الارتباط بيرسون (Pearson coefficient)، معامل الثبات (Cronbach Alpha). وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان (منخفض)، حيث أن الطلبة لم يتشكل لديهم أي عمليات انسجام وتكيف أكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد، بسبب عدم تهيئة واعداد الطلبة مسبقاً على استخدام التكنولوجيا المتعلقة بالتعلم عن بعد وما تتضمنها من مهارات سلوكية ومعرفية ووجدانية. كذلك أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). وإشارات اهم توصيات الدراسة الى اتخاذ إجراءات لتحسين ورفع اجراء المناخ الأكاديمي في عملية التعلم عن بعد، فذلك يضمن تحقيق الاندماج الأكاديمي للطلبة، مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا (COVID-19)، الاندماج الأكاديمي.

The impact of distance learning in light of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the process of academic integration of the University of Jordan students

Dr. Mohammed Salem Musa Al-Rawashdeh

Dr. Abdullah Atef Dhiab Tarawneh

Abstract

The study aimed to investigate the impact of distance learning in light of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the process of academic integration among students at the University of Jordan. The study relied on the approach (descriptive and analytical), through the use of the (electronic) questionnaire survey method, which is one of the most appropriate research methods in light of the Corona pandemic. The population of the study consisted of all students of the University of Jordan registered in the second semester of the year (2021 AD). The study sample consisted of (643) male and female students, and the study sample was chosen randomly. The two researchers designed and built a questionnaire to measure the study variables, and it was based on literature, theory and previous studies, which indicate that the most important dimensions of academic integration depend on three main dimensions (the cognitive dimension, the behavioral dimension, and the emotional dimension), and in light of these dimensions paragraphs were designed Each dimension is consistent with the nature of the dimension and at the same time it is linked with the axis (distance learning), and the questionnaire was formed in its final form on an axis for personal variables and was of (gender, specialization, academic year), and the scale was on (33) paragraphs at a rate of (11 A paragraph for each dimension of academic integration linked to distance learning. Likert scale with five-point scale was used in the construction of the study tool. The statistical methods used in the study included: frequencies and percentages, arithmetic

averages, standard deviations, Pearson coefficient matrix, and Cronbach Alpha. The results of the study indicated that the effect of distance learning in light of the Corona pandemic (COVID-19) on the process of academic integration among students at the University of Jordan was (low), as the students did not form any academic harmony and adaptation processes with the distance learning experience, due to Not preparing students in advance to use technology related to distance learning and the behavioral, cognitive and emotional skills it contains. The results of the study also indicate that there are no statistically significant differences in the impact of distance learning in light of the Corona pandemic (COVID-19) on the process of academic integration among students at the University of Jordan due to a variable: (gender, specialization, academic year). The most important recommendations of the study indicated that measures should be taken to improve and raise the academic climate in the distance learning process, as this ensures the achievement of academic integration of students, which raises the level of their academic achievement.

Key Words: Distance Learning, Coronavirus (COVID-19) Pandemic, Academic Inclusion.

مقدمة الدراسة:

لقد شهد العالم في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID - 19) الكثير من التغيرات في العديد من المجالات مثل مجالات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات التي تأثرت نتيجة الإجراءات والسياسات الاحترازية والوقائية لمكافحة هذا الفيروس، وعلى صعيد المجال التعليمي فرض هذا الوباء على العالم أساليب تعليمية جديدة في جميع المراحل الدراسية، والأكاديمية، ومنها سياسة او نظام التعلم عن بعد او التعلم الإلكتروني، والذي يعد الطريقة الوحيدة لضمان استمرارية العملية التعليمية.

تعد عملية الانتقال من (التعلم التقليدي) الى (التعلم عن بعد) أي استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الانجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة من أجل استمرارية العملية التعليمية، والحفاظ على سلامة الانسان وسلامة الطالب والمعلم والأسرة، لتكون النتيجة نجاحًا بكل المقاييس، الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني (التعلم عن بعد)، والحاجة إلى تفعيل التعامل مع التعلم الإلكتروني ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). (الجراح، 2020).

إن التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة، وأيضاً فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلبة بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهذا يتطلب محاضراً مؤهلاً بشكل جيد يستطيع التعامل مع هذه الطريقة الجديدة، ووجود متعلمين لديهم الدوافع والمهارات الكافية التي تساعدهم على التعلم بشكل صحيح وفعال، فينمي لديهم أساليب التعلم الذاتي (Bataneh & Atoum & Alsmadi, 2021).

يعد الاندماج الأكاديمي حالة عقلية إيجابية منجزة ترتبط بالعمل وتتصف بالحيوية والنشاط، والتفاني والإخلاص، والانهماك، وتشير الحيوية والنشاط إلى الطاقة التي يوظفها الفرد في الدراسة، ويشير التفاني إلى المعنى والهدف لدى الفرد من الدراسة، ويمثل الانهماك مدي استغراق الفرد في دراسته، وقد ظهر اهتمام متزايد في العقدين السابقين بمفهوم الاندماج الأكاديمي (Zhang, et al, 2015).

وقد أشار (Luthans & Palmer, 2016) إلى أن الاندماج الأكاديمي في الممارسات التربوية الجيدة يعد أحد أفضل المنبئات بالتعلم والنمو الشخصي، كما وجدت البحوث أنه عندما يندمج الطلبة في أنشطة تربوية هادفة، تستمر فوائد ذلك إلى ما بعد التخرج، ويضاعف فرص اندماجهم في العمل فيما بعد.

ومما سبق يشار الباحثان انه نتيجة جائحة كورونا (COVID - 19) وما أحدثتها من تغيرات وإجراءات في مجال التعلم الأكاديمي، الذي انتقل الى أسلوب جديد في التعلم تمثل في عملية التعلم عن بعد، كان لا بد لنا كباحثين من فهم أثر هذ النظام بكل ما يشمل من جوانب إيجابية وسلبية على العملية التعليمية وعلى اندماج الطلبة معه، وهنا يجب التطرق الى مفهوم وموضوع الاندماج الأكاديمي لأنه يعتبر أهم محاور نجاح عملية

التعلم عن بعد، لكي نستطيع فهم إدراكات الطلبة في هذه التجربة الجديدة للمساعدة في تحقيق نتائج تعلم أكاديمية سليمة تتماشى مع نظام التعلم عن بعد.

مشكلة الدراسة:

يشير الباحثان الى انه قد أدت جائحة كورونا (COVID-19) إلى إغلاق الجامعات الأردنية امام الطلبة، ومنها الجامعة الاردنية حيث تحول التعلم المعتاد (التقليدي) إلى أسلوب التعلم عن بعد في العملية الأكاديمية عبر (منصات التعلم الالكترونية المختلفة) وقد اشتمل ذلك كافة المواد النظرية والعملية (التطبيقية)، للحفاظ على سلامة الطلبة والمدرسين، والحد من انتشار المرض والوقاية منه، كذلك يشير الباحثان مما سبق انه عملية التعلم (التقليدية) سابقاً كانت توفر أجواء ومناخ لعملية (الاندماج الاكاديمي) بين الطلبة، حيث ان وجود الطلبة في المحاضرات او داخل حرم الجامعة بشكل عام يتيح لهم فرص مشاركة الطلبة سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجداناً من خلال قوة علاقته مع المدرسين والأقران والبيئة الأكاديمية، ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتة من أجل التعلم، كذلك تتيح لهم المشاركة المباشرة في التفاعل مع بعضهم بشكل مباشر او غير مباشر، أي ان عملية التعليم التقليدية سابقاً كانت ميدان مناسب لجميع عمليات (الاندماج الاكاديمي) مم تشبع رغبات الطلبة الأكاديمية والذاتية.

وهنا يشير الباحثان في مشكلة دراستهم الحالية هل عملية (التعلم عن بعد) قد غيرت او أثرت بشكل إيجابي او سلبي في مستويات (الاندماج الاكاديمي) ولان هذه المرحلة جديده على طلبة الجامعة نتيجة ما تمر به البلاد من جائحة كورونا الامر الذي يتطلب منا كباحثين اجراء دراسة من هذا النوع من الدراسات بعنوان " أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، لتوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تساعد اصحاب القرار في الجامعات بشكل خاص والجامعة الأردنية بشكل عام، للاستمرار بالارتقاء في مسيرة التعلم الأكاديمية نحو الأفضل.

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة بما يلي:

1. تسلط الضوء على تجربة جديدة تمر بها عملية التعلم الاكاديمية في الأردن بشكل عام والجامعة الأردنية بشكل خاص وهي الانتقال الى عملية التعلم عن بعد.
2. تسهم في إثراء الأدب النظري المتعلق في عملية (التعلم عن بعد) وعلاقتها في التطورات الجديدة المتعلقة في (الاندماج الأكاديمي)، في ظل جائحة كورونا (COVID-19).
3. يتوقع من هذه الدراسة الحالية أن تكون باعثاً لإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات للمستجدات والتغيرات لتجربة (التعلم عن بعد) واثارها سوى الإيجابية او السلبية على العملية التعليمية والأكاديمية او على الطلبة أنفسهم.
4. يتوقع من هذه الدراسة الحالية تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تساعد اصحاب القرار في العملية الاكاديمية في الجامعة الاردنية بشكل خاص والجامعات الأردنية بشكل عام، للاستمرار بالارتقاء في مسيرة عملية التعلم الأكاديمية نحو الأفضل.

أهداف الدراسة:

1. التعرف الى أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
2. التعرف الى الفروق في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية).

تساؤلات الدراسة:

1. ما أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
2. هل هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)؟

مجالات الدراسة:

- المجال الجغرافي: المملكة الاردنية الهاشمية.
- المجال المكاني: الجامعة الاردنية.
- المجال البشري: طلبة الجامعة الأردنية.
- المجال الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2021م.

مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بعد: عرف على أنه الوضع الذي يفصل فيه المتعلمون عن بعد عن معلمهم، والتفاعل من خلال مساعدة تكنولوجيا الانترنت والاتصالات، وينطوي على توفير نظم إلكترونية أو غير ذلك لإقامة الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والحفاظ عليه، وتوظيف شكل من أشكال التبادل التربوي بين المعلم والمتعلم لتعزيز التعلم والتقييم والدعم (Panchabakesan, 2018).

جائحة كورونا (COVID-19): اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضاً خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20% من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الاندماج الأكاديمي: ونعني به مدى مشاركة الطالبة سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجدانياً من خلال قوة علاقاته مع المعلمين والأقران والبيئة المدرسية، ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتة من أجل التعلم، وبقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج الأكاديمي في المكونات التالية (الاندماج السلوكي، والاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي). (عبد اللطيف، 2020).

الإطار النظري:

أولاً: التعلم عن بعد

- مفهوم التعلم عن بعد:

هو نقل التعلم للمتعلم في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق والأوضاع والظروف الخاصة به (الدليمي، 2018).

- مزايا التعليم عن بعد:

تتلخص ميزات التعلم عن بعد بما يلي:

1. الاستغلال الجغرافي: لا يحتاج الطالب والاستاذ إلى أن يتواجدا في مكان واحد من أجل تبادل المعلومات. فالطالب يمكن له أن يقرأ أو أن يستمع أو حتى يشاهد محاضرة الأستاذ إلكترونياً on-line عبر شبكة

الإنترنت حتى وإن كان الطالب في بيته أو في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه أستاذه. كذلك يمكن للأستاذ أن ينشر محاضراته إلكترونياً بشكل نصي أو صوتي أو مرئي عبر شبكة الإنترنت من بيته أو من بلد آخر غير البلد الذي يتواجد فيه طلبته.

2. الاستغلال الوظيفي: ليس ضرورياً أن يكون كل من الطالب والأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات. فالأستاذ يمكن له أن ينشر محاضراته إلكترونياً إما بصيغة نصية قابلة للطبع أو بصيغة مسموعة أو مرئية وللطالب بعد ذلك أن يقرأ المحاضرة ويطلعها أو أن يستمع إليها أو يشاهدها في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى أن يلقي الأستاذ المحاضرة في وقت محدد.
3. الوسيط الحاسوبي: استخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات يعني أيضاً استغلال سرعة الكمبيوتر وإمكانياته في العملية التعليمية وهو أمر يساعد في تطوير هذه العملية.
4. توفر فرص التعليم لغير المستطيعين: حيث يشمل هذا النوع من التعليم شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصاً هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة (مثل السن أو الارتباط بعمل معين).
5. التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية للجامعات والهيئات التعليمية: فالتعليم عن بعد لا يتطلب حضور الطلبة إلى الفصول الدراسية، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل فصل كي يعطي عدداً محدوداً من الطلبة محاضرة معينة. (شتاء، 2016).

- عيوب التعليم عن بعد:

يشير كل من (علاء، 2020) (الجراح، 2020) إلى أنه بالرغم من مزايا التعلم عن بعد إلا أنه يواجه مجموعة من العيوب وأهمها:

1. الحاجة إلى التدريب: يحتاج المدرسون إلى تدريب على استخدام الإنترنت بشكل عام إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الإنترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك. كذلك فالطالب يحتاج إلى تدريب على استخدام الإنترنت إضافة إلى تدريب على استخدام البرامج التي تساعده على تبادل المعلومات مع أستاذه.
2. الحاجة إلى بنية تقنية: من أجل إنشاء نظام تعليم عن بعد يجب توفر بنية تقنية تحتية Technological Infrastructure عند الجامعة أو الجهة التي ترغب بطرح برامج التعليم عن بعد. هذه البنية ليست متوفرة لدى كل الجامعات أو الهيئات التعليمية.
3. الحاجة إلى وجود اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت: كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى البيانات الإلكترونية ولكي يستطيعوا تبادل المعلومات مع أساتذتهم يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت. هذا الاتصال قد يكون اتصالاً عبر مزود خدمات إنترنت أو عبر الشبكة الداخلية للجامعة أو الهيئة التعليمية.

ثانياً: الاندماج الأكاديمي (Academic Engagement).

- مفهوم الاندماج الأكاديمي:

أشار كل من SedAbedin & Hejazi & Hassa, (2011) إلى مفهوم الاندماج الأكاديمي بأنه مشاركة طلاب الجامعة سلوكياً في الأنشطة التعليمية المختلفة - الصفية أو اللاصفية - ومدى التزامه وجدانياً في ضوء علاقاته مع أعضاء هيئة التدريس والأقران، ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرة من أجل التعلم، ويقاس بدرجة الطالب في أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي.

وكذلك عرف أبو العلا (2011) الاندماج الأكاديمي بأنه عملية سيكولوجية خاصة بإثارة الانتباه وجهود الطلاب في العملية التعليمية تتطلب من الطالب ضبط سلوكه وانفعالاته ويكون قادراً على التفاعل والتعامل مع المجتمع المدرسي بشكل إيجابي وقادر على حل المشكلات والمساهمة في الأنشطة العلمية والثقافية في البيئة التعليمية.

- أنواع الاندماج الأكاديمي:

يشير كل من عبد اللطيف (2020); Van Uden, et al. (2014); Fredricks, et al. (2004); wang, et al., (2011) إلى ثلاثة أنواع من الاندماج وهي:

1. الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement): وهو مشاركة الطلبة في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة التي تشتمل على الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والأنشطة اللامنهجية. ويتضمن الاندماج السلوكي أربعة

مستويات، حيث يظهر المستوى الأول في امتثال الطلبة لقواعد حجرة الدراسة والمدرسة، والمستوى الثاني يشمل المبادرة بالأسئلة والحوار مع المعلم وقضاء وقت إضافي في حجرة الدراسة وعمل المزيد من دراسة المقرر، والمستوى الثالث يظهر في مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية بالمدرسة، والمستوى الرابع يتضمن مشاركة الطلبة في الحكم المدرسي والإدارة.

2. الاندماج الوجداني (Emotional Engagement): وهو إحساس الطالب بالارتباط الانفعالي بالمدرسة والمعلمين. وقد أكدوا على أنه يتم قياس هذا البعد من خلال مطابطة الطلبة تحديد مشاعرهم تجاه معلمهم ومدرستهم. ومن خلال ما سبق يتضح أن الاندماج الوجداني يتضمن ردود الأفعال الموجبة أو السالبة تجاه البيئة المدرسية. كما أنه يشتمل على التفاعلات الانفعالية في حجرة الدراسة والاتجاهات نحو المدرسة والمعلمين والشعور بالانتماء إلى المدرسة وتقدير قيمتها، كذلك أن للاندماج الوجداني مؤشرات منها: ردود الأفعال الإيجابية والسلبية تجاه المعلم والأنشطة المقدمة، والانتماء والعلاقة الطيبة بين المعلم والأقران.

3. الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement): وهو طرق الطلبة الإستراتيجية والمنظمة ذاتياً في التعلم والتي يستخدمون فيها استراتيجيات ما وراء المعرفة في التخطيط والمراقبة وتقييم المعرفة، كذلك أن للاندماج المعرفي مؤشرات منها بذل المزيد من الجهد من أجل إتقان المهام الأكاديمية، والرغبة القوية في إنجاز المهام بتحدي، والارتباط بتوجهات أهداف الإقدام والإتقان.

- الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (التعلم عن بعد) **Online Academic Engagement**:
يشير حسب الله (2020) الى انه في ضوء انتقال نموذج الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، يوضح انخراط الطالب ومشاركته في الأنشطة الأكاديمية من خلال ثلاثة مكونات هي:

1. الاندماج السلوكي عبر الانترنت: **Online Behavioral Engagement**: ويتضح في السلوكيات التي يقوم بها الطالب والتي تضمن له تحقيق نتائج أكاديمية إيجابية من خلال التعلم عن بعد، وتتمثل في الالتزام بأداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت، وطرح الأسئلة ومشاركة الزملاء عبر الانترنت في المناقشات الخاصة بالموضوعات الدراسية، وتقديم المقترحات اللازمة لتحسين عملية التعلم عن بعد، والالتزام بالقواعد واحترام الآراء المختلفة المطروحة من الزملاء عبر الانترنت، ومتابعة المحاضرات وأداء الاختبارات عبر الانترنت، والبحث في الانترنت عن المعلومات المتعلقة بالموضوعات الدراسية، وتوفير جميع الوسائل الإلكترونية الشخصية التي تُدعم التعلم عن بعد.

2. الاندماج الانفعالي عبر الانترنت: **Online Emotional Engagement**: ويتضح في ردود فعل الطالب الانفعالية حول الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية بصفة عامة، ومن أهم مظاهره الاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، والاستمتاع بمناقشة الزملاء في الموضوعات الدراسية عبر الانترنت، والاعتزاز بالانتماء للمؤسسة التعليمية، والاعتراف بالدور الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد، والشعور بالراحة النفسية عند أداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت.

3. الاندماج المعرفي عبر الانترنت: **Online Cognitive Engagement**: ويتضح في حرص الطالب الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسية من خلال تركيز الانتباه وبذل الجهد، والتنظيم الذاتي للتعلم والإفادة منه في حياته العملية (حسب الله، 2020).

ثالثاً: جائحة كورونا (COVID-19)

فيروس كورونا المستجد: Covid-19 فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). (WHO , 2020).

وفيروس كورونا المستجد المكتشف مؤخراً كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول / ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى

والإرهاق والسعال الجاف، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شي وهي الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا (منظمة الصحة العالمية، 2020).

تأثير جائحة كورونا على التعليم:

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حولا لمواجهةها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم ، مثلما اجتاحت وباء كورونا المستجد " كوفيد 19 " حواجز الزمن والمكان جاءت دعوات " التعلم عن بعد " التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان ، اجتياحة مكانية جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارة للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة ، واجتياح زمني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول (غنايم ، 2020).

الدراسات السابقة:

دراسة (حسب الله، 2020) هدف البحث إلى التعرف على الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الإنترنت في ضوء أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا ومقياس الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت، استخدم المنهج الوصفي، وبعد تطبيق الأدوات على عينة تقنين قوامها 200 طالب وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية، والتحقق من توافر شروطها السيكمترية، تم تطبيقهما على عينة أساسية قوامها 694 طالبًا وطالبة بالتخصصات العلمية والأدبية. ومن النتائج التي توصل إليها البحث: 1. وجود مستوى متوسط من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث 2. وجود مستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت، ومستوى منخفض لبعديه: الاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي عبر الإنترنت لدى عينة البحث 3. وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت لصالح منخفضي الهزيمة النفسية 4. وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت.

دراسة (عبد الرحيم، 2020) وهدفت إلى قياس العلاقة ما بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية قوامها (450) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة 99.3% من عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي استقروا منها معلوماتهم عنها، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد 19 والاندماج الأكاديمي لديهم، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائية في درجة متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد لصالح الذكور، ولصالح طلبة الكليات النظرية والجامعات الحكومية، في حين لم يثبت وجود فروق بينهم في الاندماج الأكاديمي، وفي المجمل كان مستوى الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا منخفضاً وفقاً لنتائج البحث.

دراسة (علاء، 2020) هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التعليمية في دولة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية (خلال فترة) جائحة كورونا، ودراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص وسنوات الأقدمية. استخدم المنهج الوصفي، قام الباحث بأعداد استبانة لاستقصاء آراء المدرسين حول فاعلية التعلم عن بعد وإعدادها إلكترونياً، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) مدرس ومدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة أربد، و (300) مدرس ومدرسة في الجمهورية العربية السورية في محافظة حلب. أظهرت النتائج: أن فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الدولة ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وأثبتت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث.

دراسة Zhang, Lin (2020) وهدفت إلى معرفة مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الإنترنت ، وتم استخدام المنهج الوصفي بصفته التحليلية، وتكونت عينة الدراسة (226) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية و (15) معلم في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على أفراد عينة الدراسة ، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها : وجود اتجاهات إيجابية حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الإنترنت ، وارتباط الرضا إيجابيا وبشكل ملحوظ يتبنى المعلمين الأدوار التربوية ولكن تم توقعه سلبية من خلال تبني المعلمين للأدوار الإدارية ، وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الإنترنت من مرحلة الروضة حتى الثاني عشر.

دراسة (مغربه وآخرون، 2020) وهدفت الى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (46) فقرة، تم توزيعها إلكترونياً على عينة بلغت (304) فرداً، منهم (66) أعضاء هيئة تدريس، و (238) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن جميع متطلبات التعليم الإلكتروني حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط حسابي (4.16 من 5). وعلى مستوى المجالات؛ حصلت المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس على المرتبة الأولى بمتوسط (4.23)، بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، تلتها متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية بمتوسط (4.20) وثالثاً متطلبات التجهيزات والبرامج بمتوسط (4.14) وأخيراً المتطلبات المتعلقة بالطلبة بمتوسط (4.05) وجميعها بتقدير أهمية (كبيرة). كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا، تبعاً لمتغيرات (النوع- الكلية- الدرجة العلمية- سنوات الخبرة).

دراسة ستيرجيوداس وآخرون (Stergioudas, et. al, 2014) إلى الكشف عن المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث سهولة استخدامها وتأثيرها على عملية التعلم في المملكة المتحدة ، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا وطالبة ، تم توزيعهم إلى مجموعتين : تجريبية درست باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء اختبار في ماله تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقييم المنصات التعليمية الإلكترونية ، وأظهرت نتائج الدراسة سهولة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ، كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للمنصات التعليمية الإلكترونية في عملية التعلم ، ورفع مستوى أداء الطلبة في مختلف الأنشطة والمهام التعليمية ، وزيادة التفاعل الإيجابي داخل الحصة الدراسية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم الطلبة تعزي لاستخدام المنصات الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات تناولت التعلم عن بعد نتيجة أزمة كورونا (كوفيد 19) على التعليم والتعلم وربطه مع بعض المتغيرات سواء المتعلقة بالعملية الأكاديمية او في المدارس، والبعض توجه الى البحث عن متطلبات او مقومات نجاح عملية التعلم عن بعد، والعرض توجه الى البحث عن المعوقات والايجابيات والسلبيات لعملية التعلم عن بعد، للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات للاستفادة منها في تحسين التعلم عن بعد ، وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في المنهجية واهتمامها بالتعرف على حقيقة واثار التعلم عن بعد بشكل عام، وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في المتغيرات المرتبطة مع التعلم عن بعد، حيث انفردت في اهم موضوع من وجهة نظرها وهو ربطها لموضوع الاندماج الاكاديمي تبعا لعملية التعلم عن بعد نتيجة جائحة كورونا.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات والأبحاث السابقة بمثابة خبرات علمية وتجريبية فتحت المجال أمام الباحثان أثناء خطوات دراسته، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات ما يلي: 1. تحديد عنوان الدراسة ومشكلتها 2. تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة 3. ووضع الخطوط العريضة للدراسة وصياغة أهداف وفرضيات الدراسة بما يتناسب مع العنوان وطبيعة الدراسة 4. التعرف على المشكلات التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيقه للدراسة وكيفية التغلب عليها 5. كيفية اختيار الطريقة المناسبة لاختيار منهج وعينة الدراسة.

بماذا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات والأبحاث السابقة:

1. تميزت هذه الدراسة بانها جاءت متزامنة؛ مع اهتمام الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي فرض على دول العالم بما فيها الأردن نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني.
2. تعد الأولى من نوعه على مستوى الوطن العربي في حدود علم الباحثان. من خلال ربطها لأهم المواضيع في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا مع الاندماج الأكاديمي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي)، من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الالكترونية) والذي يعد من أكثر أساليب البحث ملائمة في ظل جائحة كورونا، وقد تم تصميم الاستبانة لجمع بياناتها الدراسة، من خلال توزيعها على كافة منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بطلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام (2021م).

عينه الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (643) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. والجدول التالي رقم (1) يبين الخصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية:

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية. (ن 724)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	395	54.5
	أنثى	329	45.4
التخصص	كليات انسانية	378	52.2
	كليات علمية	346	47.7
السنة الدراسية	أولى	173	23.8
	ثانية	191	26.3
	ثالثة	196	27.0
	رابعة	164	22.6

أداة الدراسة:

قام الباحثان في تصميم وبناء استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وفق (اثر التعلم عن بعد على الاندماج الاكاديمي) وتم الاعتماد على الادب والنظري والدراسات السابقة والتي اشارات الى ان اهم ابعاد الاندماج الاكاديمي تعتمد على ثلاثة ابعاد رئيسية هي (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد العاطفي)، وعلى ضوء هذه الابعاد تم تصميم فقرات كل بعد بحيث تنسجم مع طبيعة البعد وبنفس الوقت ترتبط مع محور (التعلم عن بعد)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية على محور للمتغيرات الشخصية وتكون من (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). وتكون المقياس على على (33) فقرة بمعدل (11) فقرة لكل بعد من ابعاد الاندماج الأكاديمي المرتبط في التعلم عن بعد.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي في بناء أداة الدراسة، وفق التدرج الآتي: (دائماً=5)، (غالباً=4)، (أحياناً=3)، (نادراً=2)، (مطلقاً=1)، وقد أعطيت كل منها الدرجات الآتية (5)، و(4)، و(3)، و(2)، و(1)، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية معياراً للحكم باستخدام معادلة المدى = اكبر قيمة - اقل قيمة / عدد الفئات (5-1=4) ومن ثم قسمة $3/4=1.33$.

جدول (2) مقياس الحكم على نتائج المقياس

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67-5	2.34-3.66	1-2.33

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين بلغ عددهم (7) وقد اعتمدت نسبة اتفاق (90%) بين المحكمين، على إبقاء الفقرة، أو حذفها، أو تعديلها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات التي اقترحوها، وبناء وتصميم الاستبانة بصورتها النهائية.

ثانياً: صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي اليه، وارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، وارتباط المجالات مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها بلغ حجمها (30) مشاركة، والجدول التالي رقم (2) يعرض النتائج:

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات	معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات	معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية

الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	الرقم	الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	
0.000	0.938	ثالثاً: البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد			0.000	0.863	اولاً: البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد		
0.001	0.574	0.000	0.849	23	0.000	0.912	0.000	0.915	1
0.001	0.588	0.001	0.588	24	0.000	0.926	0.000	0.945	2
0.004	0.513	0.004	0.513	25	0.000	0.916	0.000	0.957	3
0.001	0.559	0.001	0.559	26	0.000	0.809	0.000	0.870	4
0.000	0.668	0.000	0.668	27	0.029	0.398	0.000	0.688	5
0.000	0.675	0.000	0.675	28	0.000	0.912	0.000	0.912	6
0.008	0.469	0.002	0.419	29	0.034	0.388	0.000	0.608	7
0.000	0.660	0.000	0.642	30	0.000	0.912	0.000	0.925	8
0.009	0.469	0.035	0.386	31	0.000	0.912	0.000	0.924	9
0.003	0.431	0.002	0.540	32	0.000	0.936	0.000	0.956	10
0.000	0.645	0.000	0.645	33	0.000	0.919	0.000	0.973	11
					0.000	0.964	ثانياً: البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد		
					0.000	0.890	0.000	0.887	12
					0.000	0.905	0.000	0.895	13
					0.000	0.889	0.000	0.921	14
					0.003	0.528	0.000	0.668	15
					0.000	0.620	0.000	0.759	16
					0.000	0.862	0.000	0.804	17
					0.017	0.431	0.040	0.377	18
					0.009	0.467	0.000	0.706	19
					0.022	0.417	0.000	0.744	20
					0.000	0.807	0.000	0.769	21
					0.000	0.709	0.000	0.709	22

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (3) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات ومعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية وكذلك معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على تمتع مقاييس الدراسة بدلالات صدق ومناسبتها لقياس ما بنيت من أجل قياسه.
ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة (Cronbach Alph) للاتساق الداخلي، حيث تم توزيع ما مجموعه (30) استبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.953)، وتعد هذه القيمة مرتفعة وملائمة لإجراء هذا النوع من الدراسات، وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.847 - 0.967)، والجدول (4) يبين قيم معاملات الثبات:

جدول (4) قيم معامل الثبات (Cronbach Alpha) لمجالات الدراسة

رقم الفقرة	المجال	قيمة معامل الثبات
11-1	البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.847
22-12	البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد	0.967
33-23	البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.887
33-1	المقياس ككل	0.953

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات، والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3. مصفوفة معامل الارتباط بيرسون (Pearson coefficient).
4. معامل الثبات (Cronbach Alpha).

عرض النتائج ومناقشتها:

سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية ولل فقرات والجدول (5) (6) (7) (8) توضح ذلك:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لأثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد	2.18	0.695	3	منخفض
2	البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد	2.04	0.763	2	منخفض
3	البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد	2.60	0.714	1	متوسط
الايبعاد ككل		2.27	0.724	-	منخفض

تظهر نتائج الجدول (5) ان المتوسط الحسابي العام لمستوى أثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي قد بلغ (2.27) بانحراف معياري (0.724) وهذا يمثل درجة تقدير منخفضة، وفقا لمعيار الحكم على المتوسطات.

وفيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس أثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	استمر في عملية التعلم عن بعد بفاعلية رغم جائحه كورونا	1.55	0.782	9	منخفض
2	استطعت الوصول للمعلومات بفاعلية في عملية التعلم عن بعد	1.89	0.769	8	منخفض
3	استطيع استخدام المصادر المتنوعة للتعلم خلال عملية التعلم عن بعد (سمعية، بصرية، وتفاعلية)	1.43	0.765	10	منخفض
4	البرمجيات المستخدمة في التعلم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	2.61	1.038	3	متوسط
5	التعلم عن بعد أفضل من التعلم التقليدي في كثير من الجوانب الدراسية	2.3	0.886	5	منخفض
6	يراعي التعلم عن بعد الفروق الفردية بين المتعلمين	2.24	0.937	4	منخفض
7	أبدل قصاري جهدي في التعلم عن بعد أجل تحقيق متطلبات المقررات الدراسية	2.14	1.141	7	منخفض
8	أراجع المحاضرات الالكترونية بين الحين والآخر للتأكد من فهمها	1.37	0.779	11	منخفض
9	يتسم المحتوى التعليمي في عملية التعلم عن بعد بالوضوح من خلال التعلم عن بعد	2.68	0.904	2	متوسط
10	أطور معلوماتي المعرفية من خلال استخدام التكنولوجيا باستمرار خلال عملية التعلم عن بعد	3.74	0.773	1	مرتفع
11	عملية التعلم عن بعد تراعي قدراتي المعرفية.	2.11	0.864	6	منخفض
البعد ككل		2.18	0.876	-	منخفض

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	التعلم عن بعد يكسبني سلوكيات دراسية جيدة	1.79	0.896	6	منخفض
13	اصبحت أكثر استقلالية أثناء التعلم عن بعد	1.42	0.765	10	منخفض
14	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في تقييم عملية التعلم عن بعد	2.14	0.925	3	منخفض
15	أشارك باتخاذ القرارات الجماعية أثناء التعلم عن بعد	3.38	0.848	2	متوسط
16	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في المناقشات الجماعية	1.65	1.146	8	منخفض
17	الترحم بكافة القوانين الأكاديمية في عملية التعلم عن بعد	1.51	1.173	9	منخفض
18	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في المناقشات الجماعية	3.76	0.912	1	مرتفع
19	أسهم بشكل فعال جداً في المناقشات أثناء المحاضرات عن بعد	1.94	0.749	4	منخفض
20	الترحم في متابعة المحاضرات على منصات التعلم عن بعد	1.87	0.847	5	منخفض
21	أكمل التكاليفات الدراسية بدقة وأقدمها في مواعيدها	1.33	0.716	11	منخفض
22	الترحم بتوجيهات المدرس أثناء عملية التعلم عن بعد	1.66	1.023	7	منخفض
البعد ككل		2.04	0.909	-	منخفض

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
23	أشعر بالسعادة في عملية التعلم عن بعد	2.46	0.742	5	متوسط
24	كان الانتقال من التعليم التقليدي الى التعلم عن بعد تجربة جميلة لي	2.27	0.819	6	متوسط
25	أشعر باحترام ذاتي في عملية التعلم عن بعد	2.31	0.749	7	منخفض
26	أشعر بالاهتمام الكبير من قبل المدرسين	3.86	1.023	1	مرتفع
27	استمتع بشكل كبير في الدراسة في عملية التعلم عن بعد	3.39	0.964	2	متوسط
28	يتسم التعلم عن بعد بالسهولة أكثر من التعلم التقليدي	1.73	0.767	11	منخفض
29	هناك أجواء تنسم بالراحة في عملية التعلم عن بعد	1.88	1.029	10	منخفض
30	أفضل أجواء العمل الجماعي مع زملائي في أداء مهام عن بعد	3.62	0.734	3	متوسط

31	أشعر بالراحة عند مناقشة زملائي في المشكلات	2.17	0.766	9	منخفض
32	أفضل أجواء العمل الجماعي مع زملائي في أداء مهام عن بعد	2.68	0.819	4	متوسط
33	أشعر بالاندماج بشكل مريح في تجربة التعلم عن بعد	2.3	0.842	8	منخفض
	البعد ككل	2.60	0.841	-	متوسط

تشير البيانات في الجداول السابقة ان أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان (منخفض)، حيث بلغت المتوسط الحسابي لجميع ابعاد المقياس ككل (2.27)، وهي نسبة منخفضة بناء على مقياس الحكم في الموضح في الجدول رقم (2)، وجاء البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد بدرجة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.60) بدرجة (متوسطة)، وبالمرتبة الثانية جاء البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، بدرجة (منخفضة)، وجاء بالمرتبة الثالثة البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.04) بدرجة منخفضة.

وعلى مستوى الفقرات جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (26) والتي نصها "أشعر بالاهتمام الكبير من قبل المدرسين" بمتوسط حسابي بلغ (3.86). وفي المرتبة الأخيرة احتلت الفقرة رقم (21) والتي نصها "أكمل التكاليفات الدراسية بدقة وأقدمها في مواعيدها" بمتوسط حسابي بلغ (1.33) بدرجة منخفضة.

وفسر الباحثان هذه النتائج ان التعلم عن بعد لم يكن له تأثير على رفع مستوى الاندماج الأكاديمي، الى عدة أمور من وجهة نظر الباحثان ومنها ان تجربة التعلم عن بعد جاءت بشكل مفاجئ ودون تهيئة الطلبة او المدرسين على ممارسة التعلم عن بعد باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمنصات التعليمية المختلفة، حيث ان هذه البيئة التعليمية تختلف بشكل كبير عن التعلم الاعتيادي سابقاً (التعلم التقليدي)، كذلك عدم اعداد وتطوير القدرات والمهارات المتعلقة في الجوانب التكنولوجية والمعرفية والسلوكية والوجدانية والتي هي ضرورية في عملية الاندماج الأكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد. ويؤكد على ذلك (Bataineh & Atoum & Alsmadi, 2021) الذين أشاروا الى ان التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة. وأيضاً فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلبة بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: هل هناك فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة والجدول رقم (8) يوضح ذلك وعلى النحو الآتي:

جدول (8): أثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	2.329	.4914
	انثى	2.218	.2459
	الكلي	2.273	.7373
التخصص	التخصصات الانسانية	2.199	.2564
	التخصصات العلمية	2.347	.2953
	التدريب الرياضي	31	.1856
	الكلي	2.273	.7373
السنة الدراسية	أولى	2.094	.1743
	ثانية	1.891	.2681
	ثالثة	3.072	.2949
	رابعة	2.038	
	الكلي	2.273	.7373

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية) وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين في عدة اتجاهات والجدول رقم (9) يوضح هذا الفرق.

جدول (9) للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي تُعزى لمتغيرات الدراسة.

ويفسر الباحثان البيانات في الجداول السابقة والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). الى ان جميع الطلبة سوى الذكور او الاناث وباختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية يعيشون بنفس الظروف السلوكية والمعرفية والوجدانية، وجميعهم يمرون في نفس التغيرات الجديدة التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد والتي تعد بنسبه لهم تجربة جديدة لم يمر بها من قبل ولم يتم اعدادهم لها مسبقاً، لذلك جميع خبراتهم في هذ المجال متساوية نوعاً ما مما لا تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	2.989	3	1.764	5.228	.042
التخصص	1.808	2	.904	2.897	.059
السنة الدراسية	4.035	2	.017	.494	.410
الخطأ	41.559	143	.312		
الكل	50.391	150			

الاستنتاجات:

1. ان أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان (منخفض)، حيث أن الطلبة لم يتشكل لديهم أي عمليات انسجام وتكيف أكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد، بسبب عدم تهيئة واعداد الطلبة مسبقاً على استخدام التكنولوجيا المتعلقة بالتعلم عن بعد وما تتضمنها من مهارات سلوكية ومعرفية ووجدانية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية).

التوصيات:

1. اتخاذ إجراءات لتحسين ورفع اجواء المناخ الاكاديمي في عملية التعلم عن بعد ، فذلك يضمن تحقيق الاندماج الأكاديمي للطلبة، مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي
2. تفعيل دور وحدة الخدمات الإلكترونية بالجامعة لمساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تتعلق بالخدمات التعليمية على منصات التعلم عن بعد.
3. ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية بحيث ينسجم خصائص وطبيعة التعلم عن بعد.
4. ضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة والمدرسين على المهارات العلمية والعملية التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد.

قائمة المراجع والمصادر

أ. المراجع العربية:

- أبو العلا، مسعد (2011). نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفاعليه الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعه المنوفية، 16 (1)، ص 203-257. مصر.
- [الجراح، فيصل صالح فريخ \(2020\). واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد كوفيد "19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4 ع44، المركز القومي للبحوث غزة.](#)
- [الجهني، عبيد الله حسين \(2021\). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: جامعة الطائف أمودجاً، مجلة كلية التربية، مج37، ع3، جامعة أسبوط - كلية التربية، مصر.](#)

الدليمي، ناهدة عبد زيد (2028). التعلُّم عن بُعد: مفهومه وتطوُّره وفلسفته، ط2، المرجع الإلكتروني للكتاب: https://moe.gov.jo/sites/default/files/ltluwm_n_bud_mfhwmh_wttwuwrh_wfl_sftf.pdf

شنتا، السيد. (2016). التعلُّم الذاتي. ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس. ليبيا.
عبد الرحيم، حسام فايز عبد الحي (2020). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد-19 وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، ع54، ج4، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مصر.

عبد اللطيف، محمد سيد محمد (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التتمتع الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع123، رابطة التربويين العرب.

علاء، فريد ابداح (2020). فاعلية استخدام التعلُّم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا - دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع42، المركز القومي للبحوث غزة.

غنايم، مني (2020). التعلُّم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، ص4.

مغربه، فهد؛ مجاهد، فائز؛ الحدابي، عبد السلام؛ العبدى، منصور؛ السوداني، مبروك؛ كرشوم، عبد الله (2020). متطلبات التعلُّم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020، ص: 1-31.

منظمة الصحة العالمية (2020) جائحة كورونا، مقال منشور في وكالة رويترز عن منظمة الصحة العالمية، رابط الكتروني: <https://www.reutersagency.com/ar>.

ب. المراجع الإنجليزية:

Bataineh, K. B., Atoum, M. S., Alsmadi, L. A., & Shikhali, M. (2021). A Silver Lining of Coronavirus: Jordanian Universities Turn to Distance Education. *International Journal of Information and Communication Technology Education (IJICTE)*, doi:10.4018/IJICTE.20210401.oal 172), 1-11.

Fredricks, A.; Blumenfeld, C.; & Paris, H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of Educational Research*, 17, 59-109.

Luthans, K. W., Luthans, B. C., Palmer, N. F. (2016). A positive approach to management education. The relationship between academic PsyCap and student, engagement, *Journal of Management Development*, 35(9), Pp. 1098- 1118.

Panchabakesan, S. (2018). Problems And Prospective In Distance Education In India In The 21st Century. 30, 113-122.

Sedaghat, M., Abedin, A., Hejazi, E., & Hassanabadi, H. (2011). Motivation, cognitive engagement and academic achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 15, 2406-2410.

Stergioudas , L .; Margineanu , Margineanu , R .; Abbasi , M .; Anido Rifo , L .; Xydopoulos , G .; Lelesias , M .; Fakhimi , M. (2014) . Evaluating E - Learning plat forms from schools : use and usability , user acceptance , and impact on learning . *Advanced learning technologies (ICALT)* . IEEE 14th international conference on 7-10 , July , 19-21.

Van Uden, J.; Ritzen, K.; & Pieters, J. (2014). Engaging students: The role of teacher beliefs and interpersonal teacher behavior in fostering student engagement in vocational education. *Teaching and Teacher Education*, (37), 21-32.

- Wang, M.; Willett, J.; & Eccles, J. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement in variance by gender and race/ethnicity. *Journal of School Psychology*, 49,465-480.
- (WHO).World Health Organization (2020) . New Corona Virus (COVID-2019) Retrieved from : <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> . W. , Fei C.N., Guo L.R.
- zhang , Y. & lin , C. (2020) . Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school : what predict online learning satisfaction ?, pedagogy and education , 29 (1) , 57-71
- Zhang, S., Shi, R., Yun, L., Li, X., Wang, Y., He, H., Miao, D. (2015). Self-regulation and study-related health outcomes: A structural equation model of regulatory mode orientations, academic burnout and engagement among university students. *Soc Indic Res*, 123, Pp. 585-599.

